النموذج الاستراتيجي لتطوير الأمن والانضباط الاجتماعي في مسيرة الأربعين الحسيني عليه السلام

عقيد احسان يوسف جليل الاسدى
طالب إدارة بجامعة الدفاع الوطني

د. علي رضا جزيني
أستاذ إدارة جامعة الدفاع الوطني

د. عظيم علي زاده
أستاذ مساعد في دراسات المستقبل بجامعة الدفاع الوطني

د. بهزاد حشميتي
أستاذ مساعد بجامعة الدفاع الوطني

الملخص

تعد مسيرة الأربعين الحسيني عليه السلام واحدة من أكبر التجمعات الدينية في العالم، ولها دور مهم في تعزيز الترابط الاجتماعي والأبعاد الثقافية، إلا أن إدارة الأمن والانضباط الاجتماعي في هذا الحدث الضخم تواجه تحديات كبيرة. يهدف هذا البحث إلى تقديم نموذج استراتيجي لتطوير الأمن والانضباط الاجتماعي في مسيرة الأربعين الحسيني عليه السلام بما يضمن الحفاظ على الأمن وتحسين التجربة الروحية والاجتماعية للزائرين.

يعتمد هذا البحث على منهج مختلط يجمع بين الطريقتين الكمية والنوعية، حيث جُمعت البيانات الكمية من خلال الاستبيانات، فيما تم جمع البيانات النوعية عبر مقابلات شبه منظمة مع الخبراء والمسؤولين الأمنيين. بعد ذلك، تم استخراج المحاور الأساسية لتطوير الأمن والانضباط الاجتماعي باستخدام تحليل الموضوعات.

أظهرت النتائج أن إنشاء آليات تنسيق بين الجهات المعنية، وتدريب القوى الأمنية والاجتماعية، واستخدام التكنولوجيا الحديثة لمراقبة الحشود، والتواصل الفعال مع الزائرين، تعد من أهم العوامل المؤثرة في تعزيز الأمن والانضباط الاجتماعي.

الاستنتاجات والتوصيات: يمكن اعتماد النموذج المقترح كدليل استراتيجي لإدارة مسيرة الأربعين الحسيني عليه السلام بشكل أفضل. ويوصى بتعزيز التدريب الوقائي، وتطوير تقنيات إدارة الحشود، وتعزيز التعاون بين الجهات المختلفة لتحسين تجربة الزائرين وضمان أمن مستدام في هذا الحدث.

مقدمه

مسيره الأربعين الحسيني ﷺ من أكبر التجمعات الدينية في العالم، وتمثل منصة لتعزيز القيم الاجتماعية والروحية. ومع زيادة أعداد الزائرين، تزداد التحديات المرتبطة بالأمن والانضباط الاجتماعي، مما يستدعي وضع استراتيجيات فعّالة لإدارة هذا الحدث الضخم. يهدف هذا البحث إلى تقديم **نموذج استراتيجي** يضمن سلامة الزائرين ويعزز التنسيق بين الجهات المعنية ويطور آليات الأمن والانضباط الاجتماعي بشكل مستدام.

المشكلة

تجذب مسيرة الأربعين الحسيني ﷺ سنويًا ملايين الزائرين إلى العراق، وتعد واحدة من أكبر التجمعات الدينية في العالم. على الرغم من قيمتها الروحية والثقافية، تواجه هذه الفعالية تحديات كبيرة في مجال الأمن والانضباط الاجتماعي، والتي قد تؤدي إلى آثار إنسانية واجتماعية وحتى سياسية إذا لم تتم إدارتها بشكل صحيح. إن التوزيع الواسع للزائرين، والقيود على البنية التحتية، والتنوع الثقافي، وغياب إطار قانوني وإداري متكامل، يؤدي إلى مشكلات مثل الفوضى، ونقص التنسيق بين الجهات، والتهديدات الأمنية.

نظرًا لاتساع وتعقيد هذه الفعالية، يصبح من الضروري وضع نموذج استراتيجي شامل لإدارة الأمن والانضباط الاجتماعي، بما يضمن حماية الزائرين وتحسين التنسيق بين الجهات المعنية وجودة الخدمات المقدمة. يهدف هذا البحث إلى تقديم هذا النموذج والإجابة على السؤال الرئيسي: ما هو النموذج الاستراتيجي لتطوير الأمن والانضباط الاجتماعي في مسيرة الأربعين الحسيني ﷺ؟

أهمية البحث

الطبيعة الفريدة والحضارية لمسيرة الأربعين: تُعد مسيرة الأربعين أكبر تجمع ديني عالمي، وتمتلك إمكانيات ثقافية واجتماعية وروحية واسعة. تصميم نموذج أمني وانضباطي مبني على القيم الدينية يمكن أن يحول هذا الحدث إلى نموذج عالمي في إدارة التجمعات البشرية الضخمة.

تمكين الهياكل الإدارية والتنسيق بين الجهات: يوفر تقديم نموذج علمي واستراتيجي مزيدًا من التنسيق بين الأجهزة المسؤولة الإيرانية والعراقية والمنظمات التطوعية، ويرفع جودة إدارة التجمعات الكبيرة.

رفع جودة الخدمات ورضا الزائرين: يؤدي تصميم نموذج أمثل للأمن والنظام الاجتماعي إلى توفير بيئة زيارة آمنة ومنظمة وهادئة، ويعزز التجربة الروحية والثقافية والاجتماعية للزائرين.

تعزيز رأس المال الاجتماعي وتماسك الأمة الإسلامية: الإدارة الناجحة لهذا الحدث تدعم التعاون الجماعي، وتقوي الثقة الاجتماعية، وتعزز التضامن بين الشعوب، خصوصًا بين إيران والعراق، ويمكن أن تعمل كدعم استراتيجي ثقافي.

اهمية البحث

تزايد أعداد الزائرين سنويًا وتعقيد الإدارة: زيادة ملايين الزائرين وتنوعهم العرقي والوطني بدون نماذج إدارة وأمن دقيقة يمكن أن تؤدي إلى الفوضى، وتعطيل الخدمات، أو أزمات أمنية.

وجود تهديدات أمنية جديدة ومتغيرة: الظروف الجيوسياسية الإقليمية، نشاط الجماعات المتطرفة، والتهديدات السيبرانية والمعلوماتية تتطلب تصميم نماذج أمنية مستندة إلى التحليل الحديث وأساليب إدارة المخاطر الجديدة.

احتمال حدوث أزمات إنسانية أو صحية أو إدارية: نقص الانضباط الاجتماعي بين الحشود المليونية قد يؤدي إلى ازدحام خطير، مشاكل صحية ومرورية، وحتى أزمات حياتية، مما يزيد الحاجة إلى نموذج إدارة متكامل وعلمي.

أهداف البحث:وضع نموذج استراتيجي لتطوير الأمن والانضباط الاجتماعي في مسيرة الأربعين الحسيني عليه السلام

التعرف على المصطلحات والمفاهيم المتعلقة بالبحث.

مسيرة الأربعين: التعريف العام (النظري): مسيرة الأربعين حدث ديني ضخم، يشارك فيه ملايين الزائرين من مختلف أنحاء العالم سيرًا على الأقدام نحو مدينة كربلاء المقدسة، لحضور اليوم الأربعين لاستشهاد الإمام الحسين عليه السلام في الحرم الشريف. (رولا خالد الداود/ اشتيه، ٢٠١٩)التعريف العملي: تشير مسيرة الأربعين إلى حركة جماعية تُقام سنويًا في المسارات المؤدية إلى كربلاء، بمشاركة ملايين الزائرين، وتتطلب تصميم نماذج أمنية وإدارية لضمان السلامة والنظام والتنسيق على جميع المستويات التنفيذية. كما عرفها الباحثون بشكل تشغيلي بأنها إحدى المناسبات الدينية لدى الشيعة، يحييها ملايين المسلمين من داخل وخارج العراق بحضور زيارة الإمام الحسين عليه السلام وأخيه العباس عليه السلام في العشرين من شهر صفر. (جوذر حمزة كاظم وآخرون، ٢٠٢٤)

الانضباط الاجتماعي:التعريف العام (النظري): يشير الانضباط الاجتماعي إلى الالتزام بالمعايير والقوانين والسلوكيات في التفاعلات اليومية بين أفراد المجتمع، مما يؤدي إلى النظام والتنسيق وتقليل النزاعات. (أحمد الخشاب، ١٩٧٠)التعريف في المجال الأمني/ العسكري: يُعرف الانضباط الاجتماعي في هذه المجالات كأداة أساسية لإدارة الأزمات، والسيطرة على الحشود، والحفاظ على النظام العام، ويتم تعزيزها من خلال تطبيق اللوائح، وإدارة السلوك الجماعي، والتدريبات السلوكية. (جابر، ٢٠١٩)

الأمن: التعريف العام (النظري): يُطلق على الأمن الحالة أو الشعور بالأمان والطمأنينة التي يكون فيها الفرد أو المجتمع محميًا من التهديدات الخارجية أو الداخلية. ويشمل هذا المفهوم أبعادًا متعددة مثل البعد الفردي والاجتماعي والاقتصادي والنفسي (المناوي، ١٩٩٠).

كما يُعرف من منظور اجتماعي وثقافي بأن الأمن هو حالة من الطمأنينة والثقة يشعر بها الفرد تجاه نفسه فيما يخص النفس والمال والعرض والسمعة والهوية والعلاقات الاجتماعية والمعتقدات والقيم، سواء في الحاضر أو المستقبل، بحيث يتمكن من قضاء حياته اليومية بأقل قدر ممكن من المخاطر أو التهديدات (الجرجاني، ١٩٨٨).

كما أن مصطلحي "الأمان" و"الأمن" يُستعملان أحيانًا بالتبادل، إلا أن لهما في الأصل معاني مختلفة؛ فالأمان يعني الحماية من الحوادث غير المقصودة والطارئة مثل الانزلاق أو السقوط، بينما يشير الأمن إلى الإجراءات المتعلقة بالحماية من التهديدات والأضرار المتعمدة مثل التفجيرات الانتحارية (هال وآخرون، ٢٠١٢).

التعريف في المجال / العسكري / الأمني:في هذه المجالات، يُقصد بالأمن إنشاء والحفاظ على ظروف تمكن من التعرف على التهديدات المحتملة والوقاية منها ومواجهتها، وذلك للحيلولة دون الإضرار بالمصالح الوطنية وحياة الأفراد والبنى التحتية الحيوية. ويتم ذلك من خلال استخدام الأدوات العسكرية والاستخبارية والدبلوماسية (زيد فايز التميمي وآخرون، ٢٠٢٥).

السابق البحثي

١. أمرائي (١٣٩٩)في بحثه بعنوان دور مسيرة الأربعين الحسيني في تعزيز القوة الأمنية للشيعة توصل إلى أن مسيرة الأربعين الإمام الحسين ﷺ لعبت خلال العقود الماضية دورًا مهمًا في تعزيز مكانة وأمن الشيعة على المستويين الإقليمي والعالمي. وقد أُجري هذا البحث بمنهج وصفي-تحليلي وبالاعتماد على المصادر المكتبية والنصوص العلمية والإنترنتية. أظهرت النتائج أن عوامل مثل مسيرة الأربعين ساهمت في تعزيز القوة الجيوسياسية للشيعة وتقوية الوحدة بين الشيعة وإتاحة فرص تعزيز التضامن بين المسلمين وشعوب العالم الحرة.

٢. نضال إسماعيل حسن (جامعة المستنصرية، كلية الإدارة والاقتصاد) في بحثه بعنوان دور الأجهزة الإدارية في زيارة الأربعين توصل إلى أن زيارة الأربعين، على الرغم من معاناتها من القمع والاضطهاد خلال عهد نظام البعث، تمثل مراسم دينية واجتماعية مهمة تتطلب دعمًا قانونيًا وتنظيميًا فعالًا من الأجهزة التنفيذية والرقابية. وأظهرت الدراسة أن:

١. الحماية القانونية لزيارة الأربعين منصوص عليها في الدستور العراقي، إلا أن القوانين التنفيذية والتنظيمية لضمان حقوق الزائرين لم تُسن بشكل كافٍ بعد.

٢. تشمل مهام الأجهزة الرقابية والتنفيذية دعم حرية التعبير والعقيدة، وتقديم الخدمات الصحية والطبية، وإنشاء البنية التحتية اللازمة لإدارة حشود الزائرين الضخمة.

٣. لزيارة الأربعين تأثيرات نفسية وتربوية واجتماعية على الزائرين، وتعزز الوحدة والهوية الدينية لديهم.

كما أكد البحث على ضرورة إنشاء **مراكز استشارية تربوية ونفسية** للزائرين بالتوازي مع الخدمات الصحية، وتأسيس **جهاز قضائي عاجل** لحماية الحريات العقائدية، ما يسهم في الحفاظ على مكانة زيارة الأربعين كتظاهرة دينية-اجتماعية ذات طبيعة خاصة.

لآلئ ضياء شاكر باقر الحسني (بحث مقدم إلى جامعة بغداد) في دراسة بعنوان تحليل حركة المرور للزائرين في زيارة الأربعين الإمام الحسين عليه السلام توصل إلى أن تحسين تنظيم حركة الزائرين وإدارة وسائل النقل يعد من الإجراءات الأساسية لتسهيل تنقل الزائرين بأمان وسلاسة. وأكد البحث على استخدام نظام تتبع GPS LVN لجمع البيانات المرورية بهدف:

١. تخصيص وسائل النقل بما يتناسب مع كثافة السكان في كل محور.

٢. إعداد خطط متقدمة لنقل الزائرين، بما في ذلك جدولة الرحلات وتخصيص المسارات.

٣. إنشاء مسارات جديدة ومخصصة للمركبات والمشاة لتقليل الازدحام وتحسين تدفق حركة المرور وأظهرت الدراسة أن التتبع الدقيق لحركة الزائرين والمركبات يمكن أن يحسن تخطيط النقل، ويسهل الوصول إلى المسارات، ويوفر تجربة زيارة آمنة ومنظمة للزائرين.

توصلت سمانة عزيز عبد الحسن، أ.م. أسيل عبد الرزاق رشيد، و أ.م.د. رواء صالح محمد في دراستهم المعنونة «العمل التطوعي ودوره في التنمية خلال زيارة الأربعين (دراسة ميدانية)» إلى أن غياب آلية منظمة لتوجيه الشباب، رغم وجود رغبة كبيرة لدى الأفراد للمشاركة في الأنشطة التطوعية، يعد من أبرز المعوقات. كما لوحظ أن أعلى نسبة من الرغبة في التطوع كانت في محافظة بغداد، في حين كانت محافظة الموصل الأقرب إلى مركز العنقود الثاني، مما يشير إلى مشاركة الزائرين في محافظة كربلاء المقدسة. كما أظهرت التحليلات العنقودية اختلاف دوافع التطوع بين المحافظات باستخدام المتغيرين X21 وX25، وركزت الدراسة على أهمية إدارة الموارد البشرية وكفاءة الاكتفاء الذاتي في دعم نجاح المنظمة.

يتناول الدكتور محسن برويش في مقاله «دراسة إمكانيات بناء الحضارة في العالم الإسلامي مع التركيز على مشي الأربعين» المنشور في فصلية «الحضارة الإسلامية والدراسات الدينية»، السنة الأولى، العدد الثاني، ربيع ١٣٩٨، الإمكانيات الحضارية لمراسم مشي الأربعين من خلال منهج المكتبة والمصادر الوثائقية. ويؤكد أن الأربعين الحسيني يُعدّ من أهم القدرات الحضارية في التاريخ الإسلامي، حيث يلهم ويسهم في إحياء الحضارة الإسلامية. تشمل هذه الإمكانيات أبعادًا متعددة مثل البُعد الديني والثقافي والسياسي، إلا أن أبرزها هو التقارب والوحدة بين المجتمعات الإسلامية، إذ لا يقتصر مشي الأربعين على مذهب أو طائفة معينة، بل يشارك فيه جموع هائلة تحت راية الإسلام. وبفضل هذه الإمكانيات الروحية والثقافية الكبيرة، يُمكن لتجمع الأربعين أن يشكّل فرصة استراتيجية لتأسيس حركة عالمية للدفاع عن الحق والمطالب العادلة.

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
رمضان - ١٤٤٧ هـ، آذار - ٢٠٢٦ م

تناولت دراسة حميد رضا محمدي، نديمه سليم نژاد، وإبراهيم أحمدي في فصلية «الجغرافيا الإيرانية العلمية – البحثية الدولية»، العدد ٥٢، المجلد ١٥، سنة ١٣٩٦، موضوع الجغرافيا السياسية الشيعية مع التركيز على مشي الأربعين، وذلك بأسلوب وصفي-تحليلي وبالاعتماد على المصادر المكتبية الموثوقة. ركزت الدراسة على الجغرافيا السياسية الثقافية وقوة المجتمع الشيعي وتأثيره في التحولات والسياسات الإقليمية والدولية. وأظهرت النتائج أن الموقع المتميز للشيعة في المنطقة، السيطرة النسبية على مصادر الطاقة في الشرق الأوسط، القدرة على تهديد الكيان الصهيوني، القوة الإقليمية لإيران، وطبيعة الديمقراطية في الدول الشيعية، إضافةً إلى الأحداث الإقليمية خلال العقود الأربعة الماضية منذ الثورة الإيرانية، ساهمت في ترسيخ القوة الجيوسياسية للشيعة. رغم أن هذه الأسس أثارت مخاوف الغرب والدول العربية من النفوذ الشيعي، إلا أن الوقائع الفعلية تؤكد قوة الجغرافيا السياسية للشيعة، ويكتسب مشي الأربعين مكانة رمزية وجوهرية في هذا السياق كعنصر ثقافي وجيوسياسي مؤثر.

الأُسس النظرية لنموذج الأمن والانضباط الاجتماعي

٤. مفهوم الأمن الاجتماعي

يقسم بوزان (١٩٩٧) الأمن إلى خمسة أنواع: عسكري، سياسي، اقتصادي، بيئي واجتماعي. يُقصد بالأمن الاجتماعي شعور الفرد والجماعة بالأمان والطمأنينة والراحة. وفقًا لبوزان، يشير الأمن الاجتماعي إلى قدرة المجتمع على الحفاظ على خصائصه الثقافية والهُوية والتقليدية، مثل اللغة، الثقافة، الدين، الهوية والعرف، التي من خلالها يُعرف الأفراد كأعضاء في مجموعة اجتماعية (معدني، ١٤٠٢)

٥. مؤشرات الأمن الاجتماعي

تظهر مؤشرات الأمن الاجتماعي من خلال العناصر الثقافية والهُوية التي تحافظ على وحدة المجتمع. وتشمل هذه المؤشرات:

الحفاظ على اللغة والأدب،اللباس وأسلوب الحياة،التاريخ والتراث الثقافي،الطقوس والمناسبات الدينية،المعتقدات والافكار العامة(نصرالله زاده وصائبي، ١٣٩٧)

٦. النظريات الاجتماعية المتعلقة بالأمن والانضباط الاجتماعي

يعتقد علماء الاجتماع مثل دوركهايم، ماكس فيبر، زيميل، ميرتون وساترلاند أنه مع زيادة عدد السكان وتعقيد المجتمع، يضعف التحكم الاجتماعي ويزداد احتمال ظهور الانحرافات والفوضى (ميرزاخاني وآخرون، ١٣٩٤). تؤكد هذه النظريات على أهمية وضع آليات إدارية واستراتيجية للحفاظ على الأمن والانضباط الاجتماعي في التجمعات الكبيرة مثل مسيرة الأربعين.

الانضباط والأمن الاجتماعي في التجمعات الكبرى

تُشير التجمعات الكبرى عادةً إلى تجمع عدد كبير من الأفراد بشكل مؤقت في مكان واحد ولغرض مشترك. وهناك أهداف متنوعة لهذه التجمعات، بما في ذلك: الأحداث الرياضية (مثل الألعاب الأولمبية وكأس العالم لكرة القدم)، الأحداث الترفيهية الأخرى (مثل الحفلات الم وسيقية وعروض الطيران الجوية)، التجمعات الدينية (مثل الحج ومسيرة الأربعين)، والأحداث السياسية والتجارية (مثل المؤتمرات والمعارض) .

يمكن أن تكون هذه التجمعات قصيرة المدى، وتستمر لبضع ساعات فقط (مثل المباريات الرياضية والحفلات الموسيقية)، أو طويلة المدى، وتمتد لأيام أو أسابيع (مثل الألعاب الأولمبية، الحج ومسيرة الأربعين). وقد يكون مكان التجمع محدودًا أو موزعًا على عدة مواقع.

كما يمكن أن تكون أحجام هذه التجمعات ضخمة، مثل كأس العالم ٢٠١٤ في البرازيل الذي استضاف ٣,٤ مليون متفرج، أو مراسم الحج التي تستضيف حوالي ٢ مليون حاج سنويًا، أو احتفالات الهندوس في الهند التي تضم حوالي ١٣٠ مليون زائر (ويلدراسميث وستيفن، ٢٠١٩). أما مسيرة الأربعين فهي تستضيف سنويًا نحو ٢٠ مليون زائر من أكثر من ٦٠ جنسية حول العالم، خاصة من البحرين، إيران، الأردن، الكويت، لبنان وباكستان.

وقد عرّفت منظمة الصحة العالمية (WHO) التجمعات الكبرى على النحو التالي: «أي حدث، سواء كان منظمًا أو عفويًا، يجذب عددًا كافيًا من الأفراد بحيث تُعرض الموارد المتاحة في المجتمع أو المدينة أو الدولة المضيفة للحدث لضغط كبير من أجل التخطيط والاستجابة لهذا الحشد. (رحماني وقميان، ٢٠٢٥).

تتحدد طبيعة التجمعات الكبرى وفقًا لهدف التجمع، ومكانه، وعدد المشاركين وخصائصهم، ومدة الحدث. وتشمل القضايا المتعلقة بالتجمعات الكبرى الرعاية الطبية، إدارة الاكتظاظ، الصحة العامة، السيطرة على العدوى، علم النفس، الاستعداد الطبي لمواجهة الإرهاب، والأمراض المرتبطة بالظروف المناخية.

تُعد مراسم عزاء الأربعين مناسبة دينية تُقام سنويًا بمشاركة ما بين ١٧ إلى ٢٠ مليون شخص من مختلف دول العالم في العراق (Al-Ansari et al,2020) تُعد هذه المناسبة أكبر تجمع جماهيري واسع في العالم، حيث يسير الحجاج من دول مختلفة مثل إيران، الهند، باكستان، أفغانستان، أذربيجان، تركيا، لبنان، الكويت، البحرين، والمملكة العربية السعودية لمدة أسبوعين في العراق متجهين نحو كربلاء (Yousefian et al.,2022)

وقد عرّفت منظمة الصحة العالمية (WHO) التجمعات الكبرى على النحو التالي: "تجمع عدد معين من الأفراد في مكان محدد ووقت محدد ولغرض معين، بحيث يحتاج المجتمع لتقديم الخدمات والاستجابة إلى بذل جهود إضافية والتخطيط واتخاذ إجراءات مضاعفة" (WHO,2015)

في مسيرة الأربعين، تُعرض أنظمة الإدارة المختلفة لضغوط متعددة. على سبيل المثال، ضمان سلامة وصحة المشاركين في مثل هذه الأحداث يُعد أحد أهم عوامل نجاح إدارة هذا التجمع الكبير (Ahmed et al.,2009) ونظرًا لحجم الزائرين الكبير وتنوع توقيت الحدث في مواسم مختلفة، يجب على مديري الصحة العامة الاستعداد لإدارة الضغوط الإضافية على نظام الصحة في العراق(Al-Nsour,2020)

في هذه المناسبات التي يشارك فيها أفراد من شعوب، ديانات، وثقافات مختلفة، تُعد قابلية التأثر، واحتمالية حدوث وانتشار الأمراض المعدية، أمرًا بالغ الأهمية، وتختلف حسب نوع ومكان التجمع الكبير (Karami et al.,2019). كما أن المشاركين في مسيرة الأربعين معرضون للأمراض المعدية المرتبطة بالمياه والطعام، والإصابات، والإرهاب، والإرهاب البيولوجي، بالإضافة إلى المخاوف المتعلقة بالأمراض غير المعدية والحوادث المرورية (Al-Tawfiq et al.,2014).

في دراسة أجراها تاجبخش وآخرون (١٣٩٨)، تمّ تحليل كيفية إبراز هوية الزائرين في مراسم مشي الأربعين، حيث عرضت الدراسة نموذج إبراز الهوية في ثلاثة أبعاد: الهوية الوطنية)اللغة، اللباس، الأرض، العرق، القيم، الذوق الغذائي)، الهوية الشيعية)الحجاب، القيم والرموز)، والهوية الأربعينية (اللباس، الطقوس، الوحدة الحسينية، القيم والرموز). وأشارت الدراسة إلى أن هذه الهويات تتأثر بالعوامل السياقية (العمر، الجنس، الجنسية، عدد مرات المشاركة) وعوامل القوة (الإعلام، المرجعية، الحاكمية). كما تمّت دراسة مكونات رضا الزائرين ضمن أربعة مجموعات: العامل البيئي، العامل الاجتماعي، العامل الثقافي، والعامل الديني. وأظهرت النتائج أن الأبعاد الاجتماعية والدينية حققت أعلى مستويات الرضا، بينما كان العامل البيئي (مثل التغذية، الصحة، النقل، والإقامة) الأقل تأثيرًا في إحداث الرضا.

توضّح الجداول مكونات ونماذج العوامل المؤثرة على رضا الزائرين في هذه الدراسة.

المكوّن الرئيسي	البند	المصاديق
العامل البيئي (البنية التحتية)	الإعلان والتوعية	طريقة التوعية ووجود أماكن إرشادية للزائرين
	خدمات النقل	كمية وجودة وسائل المواصلات وأسعارها
	أمن الطرق	سلامة الطرق والمسالك
	مكان الإقامة	نوع المساكن، جودة المكان، المرافق الصحية
	التغذية	جودة الطعام، كميته، توزيع الفواكه، العصائر، الشاي
	المرافق الصحية	المراحيض، الحمامات، جودة مياه الشرب، نظافة البيئة
	وقت السفر	حالة الطقس خلال موسم السفر، عدد أيام السفر
	الخدمات الإلكترونية	المرافق والبنية التحتية للاتصالات والمعلوماتية
	الخدمات المساندة	صيانة النظارات، العربات اليدوية، عربات الأطفال، وجود فريق طبي متنقل، خدمات الحلاقة
العامل الاجتماعي	الرفاق	وجود رفقاء متجانسين من حيث الأخلاق والتفاعلات الثقافية والاجتماعية
	ضيافة العراقيين	طريقة تعامل المضيف مع الزائر الإيراني واستقباله في المنزل

المكوّن الرئيسي	البند	المصاديق
	سلوك العراقيين المهذب والمحترم	تجنّب السلوك العدواني، الرد بصبر على الأسئلة
	التفاعل مع الزائرين الأجانب	الحوار والمناقشة مع الزائرين الأجانب
	الأمن الاجتماعي للمسير	انتشار قوات الشرطة على طول المسار
	الأمن الفردي	شعور بالراحة والأمان مع الزائرين
العامل الثقافي	البرامج الثقافية على طول المسار	برامج دينية مثل الإنشاد الديني والخطب وخلق جو روحي
	وجود المعارض الثقافية	توزيع المنتجات الثقافية مثل الكتب والأقراص المدمجة لتعزيز الوعي
	الهوية الثقافية	المذهب الواحد، الهدف المشترك في مسير الأربعين
العامل الديني	الأماكن المقدسة	زيارة الأماكن الدينية وقبور الأئمة المعصومين المدفونين في العراق
	الانتماء إلى المكان	الشعور العاطفي الداخلي تجاه المكان المقدس

صنّف مولايي وزملاؤه (٢٠٢٤) تحديات الصحة في مسيرة الأربعين إلى أربع فئات رئيسية: نقص الرقابة والمتابعة الصحية، عدم كفاية التسهيلات والخدمات الصحية، المخاطر والتهديدات الصحية، وغياب المعرفة والوعي الصحي. كما حدّدوا خمس مجموعات من الاستراتيجيات والحلول، تشمل: التخطيط والتنسيق الشامل، الرقابة والمتابعة الصحية، التسهيلات والخدمات الرفاهية والصحية، مؤشرات صحة الزائرين، إضافةً إلى التخطيط والتثقيف الصحي للزائرين.

جدول: التصنيف الرئيس والتحدّيات الفرعيّة في مجال الصحة خلال زيارة الأربعين

التصنيف الرئيسي	التحدّيات الفرعيّة (الصعوبات)
نقص الرقابة والمتابعة الصحية	نقص الرقابة على صحة البيئة ضعف إدارة نظام الصحة البيئية في جمع النفايات والتخلّص منها رقابة غير كافية من الجهات المسؤولة على العمليات الصحية مثل توفير الغذاء سوء حالة المراحيض والحمّامات ضعف منظومة الرعاية الصحية البيئية أو وجود نواقص تشغيلية وحوكمية قصور في البنية التحتية للصحة البيئية عدم كفاية تحديد الفئات الأكثر عرضة للخطر غياب التخطيط الدقيق لنظام الصحة البيئية عدم وجود مراقب للمسائل الصحية سوء إدارة الموارد ضعف تنفيذ اللوائح الصحية مواقع حجر صحي غير كافية للوافدين (غياب برنامج للرقابة الحدودية) عدم جاهزية نظام الصحة البيئية لتلبية احتياجات الصحة العامة عجز النظام عن تقديم الخدمات خلال الجائحات إهمال الأمراض المستجدة والمعاودة الظهور عدم كفاءة النظام الصحي في الفحص الأولي مراقبة متلازمات مرضية غير مكتملة قصور في العلامات التحذيرية المرورية على طرق النقل إهمال النظافة الشخصية من قبل المنفذين والزوّار عدم مراعاة التنوع الثقافي والإثني للزائرين نقص المعدات وبرامج التوزيع غياب برنامج متكامل للاتصال بالمخاطر تغطية غير كافية لنظام تتبع المرضى عدم حصول بعض نقاط الرعاية الصحية على التراخيص

الإطار المفاهيمي

(تم اشتقاق الإطار المفاهيمي من الأدبيات النظرية والمقابلات مع الخبراء)

لغرض تصميم الإطار الأولي للنموذج الاستراتيجي لتطوير الأمن والانضباط الاجتماعي، تم تحديد ثلاثة مكونات رئيسية بعنوان: "الأضرار والأزمات"، و"العوامل المسببة للأزمات"، و"الإجراءات الاستراتيجية"، بحيث يتم عرضها على خبراء الأمن والانضباط الاجتماعي والأشخاص ذوي الخبرة العملية في هذا المجال لمراجعتها ودقتها.

في هذا الإطار، تم تعريف الأضرار والأزمات المتعلقة بالأمن والانضباط الاجتماعي في خمسة أبعاد: الفردي، الاجتماعي، السياسي-الأمني، الديني-الثقافي، والبيئي:

- **البعد الفردي**: رفاهية وصحة الزائرين الجسدية والنفسية والروحية، تعزيز التجربة الروحية للزائر ورضاه عن تجربة السفر الديني (الجرائم الصغيرة، السرقة، الضياع، الانحراف الاجتماعي، الإصابات والحوادث، الأمراض الهضمية، انتشار الأمراض، نقص الأدوية والمواد الصحية، نقص المياه والطعام، نقص المرافق، نقص الخدمات الصحية والطبية، غياب المرشدين ومشكلات التواصل بسبب اختلاف اللغة).
- **البعد الاجتماعي**: تعزيز الهوية الشيعية وهوية الأربعين، تقوية التماسك والمشاركة والعلاقات بين الزائرين، بناء الثقة وزيادة رأس المال الاجتماعي للزائرين، وتعزيز التضامن الثقافي والديني (الصراعات الثقافية، القومية والتمييز، مشاهدة سلوكيات غير أخلاقية أو مخالفة لآداب الزيارة).
- **البعد السياسي**: تعزيز الشعور بالأمن، وتعزيز التنسيق بين مختلف المؤسسات الحكومية والشعبية في العراق وإيران والدول الأخرى (الأعمال الإرهابية، البيوتروررزم، التفجيرات الانتحارية).

- **البعد الديني-الثقافي**: الحفاظ على القيم الدينية والرموز والملابس والمراسم والعادات، والحفاظ على الهوية الأصيلة لمراسم الأربعين (السلوكيات المخالفة لآداب الزيارة، الدوافع غير الروحية لدى بعض الزائرين...).
- **البعد البيئي**: تجنب الإسراف في الموارد البيئية (المياه، الطعام، الأواني)، جمع النفايات وتنظيف البيئة والحفاظ عليها.

كما تم تعريف العوامل المؤثرة على الأمن والانضباط الاجتماعي (العوامل المسببة للأزمات) في أربعة أبعاد: الفردي، البنية التحتية، البيئة، والتنظيمي:

- البعد الفردي: عدم الالتزام بمبادئ السلامة والنظافة الشخصية، ضعف الرعاية الذاتية، عدم الإلمام بالقوانين واللوائح، نقص الوعي الثقافي بآداب الزيارة، التركيز على الاختلافات العرقية والقومية، وعدم حماية الممتلكات بسبب شعور مفرط بالأمان.
- **البعد البني التحتية**: نقص وسائل النقل، الاختناقات المرورية، الطرق غير الآمنة، نقص المياه، نقص أماكن الإقامة، عدم الوصول إلى الإنترنت، نقص سيارات الإسعاف والمرافق الصحية، نقص مرافق الاستحمام والخدمات الصحية.
- **البعد البيئي**: الاكتظاظ، طول المسار، الظروف المناخية مثل الجفاف والحرارة والبرد، التنوع الثقافي والعرقي-الوطني للزائرين.
- **البعد التنظيمي**: ضعف الإعلام، عدم التنسيق، القومية والتمييز، المنافسة بين المؤسسات، الفوضى، التوزيع غير المناسب للموارد، ضعف الرقابة والإشراف، التأخير في اتخاذ القرار، غياب التخطيط وإدارة المخاطر، نقص الإجراءات الوقائية.

وأخيرًا، تم تعريف الإجراءات الاستراتيجية في هذا النموذج في ثلاثة أبعاد: الإجراءات القانونية-الانتظامية، الإجراءات الإدارية، والإجراءات الثقافية-المعرفية، بحيث تشمل بعض هذه الإجراءات الجانب الوقائي، وبعضها الإصلاحي، وبعضها يجمع بين الوقائي والإصلاحي:

- **الإجراءات القانونية-الانتظامية**: وضع القوانين واللوائح، التنسيق والرقابة على التنفيذ من خلال الدوريات ونقاط التفتيش، اتخاذ إجراءات انضباطية وفرض القانون، مراقبة التحركات المشبوهة، إنشاء مراكز وقيادات أمنية ووحدات دورية ثابتة ومتحركة، الوقاية من الأعمال الإرهابية، القيادة الموحدة للقوات الداخلية وقوات الدفاع الوطني وقوات الحشد الشعبي.
- **الإجراءات الإدارية**: تعبئة الموارد باستخدام الجماعات الدينية، والإمكانات الدولية والمؤسسات متعددة الجنسيات لتطوير البنية التحتية والموارد البشرية والمؤسسية اللازمة لتقديم الخدمات؛ الإدارة المتكاملة والمنسقة للهيئات الحكومية والشعبية والدولية من خلال إنشاء قيادة مركزية؛ إدارة النشاطات التطوعية؛ تنظيم وتوزيع العمل بين المؤسسات المختلفة وخلق التنسيق بينها؛ إشراك المجتمع المحلي في تنفيذ الأعمال؛ تفعيل إمكانات القطاع الخاص مثل خدمات النقل الذكي؛ تركيز المؤسسات الإدارية على التشريع والتنظيم؛ الرقابة المستمرة واتخاذ القرار المبني على البيانات؛ إدارة الاكتظاظ والتخطيط لتوزيع الزوار لتقليل الازدحام باستخدام GPS والطائرات بدون طيار؛ التخطيط والتوزيع الأمثل للموارد واستخدام التوزيع غير الثابت مثل إنشاء مستشفيات ميدانية أو إعادة توزيع وسائل النقل العامة وفقًا لتغيرات الرحلات؛ تنظيم سوق النقل وتحديد تعرفة الركاب؛ توفير الوصول إلى الإنترنت واستخدام التكنولوجيا وأنظمة المعلومات المتقدمة لدعم اتخاذ القرار؛ إدارة توزيع واستقرار المواكب والمراكز الصحية والطبية على طول المسار.

- **الإجراءات الثقافية-المعرفية:** إدارة وسائل الإعلام، الإعلام والتوعية، نشر ثقافة وآداب الزيارة، تعليم الزائرين قواعد السلامة والصحة، توجيه الزائرين لأخذ المستلزمات الضرورية، تعريف الزائرين بالمصادر المتاحة وتوزيع الاكتظاظ، تشجيع المشاركة المجتمعية، تقريب الثقافات من خلال التوعية بين الثقافات؛ تعليم اللغة العربية الأساسية للزائرين؛ إعداد كتيبات وتطبيقات إرشادية؛ إنشاء مراكز ثقافية للرد على الاستفسارات والشبهات.

تصميم البحث والمنهجية العامة

نوع البحث:

هذا البحث من نوع تطبيقي وتنموي، ويهدف إلى حل مشكلة الأمن والانضباط الاجتماعي في مسيرة الأربعين الحسينية لضمان استمرارية هذا الحدث العظيم. ولهذا الغرض، تم تطوير نموذج تطبيقي وقابل للتنفيذ.

طبيعة البحث:

البحث استكشافي، حيث يهدف إلى اكتشاف وتحديد الأبعاد والمكونات والمؤشرات لنموذج استراتيجي لتطوير الأمن والانضباط الاجتماعي في مسيرة الأربعين الحسينية عليه السلام.

منهج البحث:

تم إجراء البحث بمنهج مختلط (نوعي - كمي):

في المرحلة النوعية، تم استخدام مقابلات شبه منظمة مع خبراء ومسؤولين، حيث تم تحليل خبراتهم وآرائهم لتحديد وصياغة أبعاد ومكونات النموذج الاستراتيجي.

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
رمضان - ١٤٤٧ هـ، آذار - ٢٠٢٦ م

العينة النوعية:

١٥ شخصًا من الخبراء والمسؤولين ذوي الخبرة العملية في المجال.

في المرحلة الكمية، تم استخدام استبيانات وتحليل البيانات إحصائيًا لتقييم الوضع الحالي وأولويات النموذج.

العينة الكمية: ٦٠ شخصًا من الخبراء والمسؤولين، وليست من الزائرين.

- منهجية البحث:نوع البحث: تطبيقي، لأنه يسعى إلى تقديم حلول عملية لتحسين الأمن والانضباط الاجتماعي في مسيرة الأربعين، وتكون نتائجه قابلة للاستخدام في وضع السياسات، والتخطيط التنفيذي، والإدارة الميدانية.
- منهج البحث: وصفي – تحليلي بمنهج مختلط (نوعي وكمي).
- البحث النوعي: تحديد المكونات، والأبعاد، والمؤشرات المؤثرة على الأمن والانضباط الاجتماعي من خلال مقابلات شبه منظمة وتحليل المحتوى النوعي.

نتائجُ البَحث

استنادًا إلى جمع البيانات وتحليلها، ومراجعة الوثائق والدراسات الميدانية، تمّ تصنيف نتائج البحث في أربعة محاور رئيسية: أمني، اجتماعي، إداري–استراتيجي، وثقافي–هويّاتي.

١. النتائج المتعلّقة بأمن الزائرين

- يُظهر البحث أنّ الأمن في مسيرة الأربعين هو أمنٌ متعدّدُ الأبعاد يشمل الأمن الجسدي والنفسي والاجتماعي وأمن البيئة.
- وتبرز التحدّيات الأمنية في ازدحام الحشود، وإدارة الأزمات المحتملة، والنقل، والتهديدات المتّصلة بالصحة العامة.

- كما أسهم حضور قوات الشرطة، والقوى التطوعية الشعبية، والمتابعة المنظّمة في تعزيز شعور الزائرين بالأمن.
- وظهرت الحاجة الأكبر لتأمين نقاط الدخول، والمحاور الرئيسة للمسير، ومراكز الإقامة.

٢. النتائج المتعلّقة بالانضباط الاجتماعي

- يبين البحث أن الانضباط الاجتماعي في الأربعين يتشكّل غالبًا بصورة عفوية نابعة من القيم الدينية والأخلاقية لدى الزائرين.
- تتجلّى مظاهر الانضباط في روح المشاركة، والتعاون، واحترام الدور، واحترام حقوق الآخرين، وضبط الانفعالات الجماعية.
- وقد ساهمت ثقافة الخدمة، والضيافة، والثقة الاجتماعية، وإدارة الازدحام في حفظ النظام الاجتماعي.
- وفي المقابل، ظهرت بعض نقاط الضعف مثل عدم الانسجام في الحركة، وعدم الالتزام ببعض التعليمات الصحية، ونقص الوعي بقواعد المرور والتنقّل.

٣. النتائج الإدارية – الاستراتيجية

- أظهر البحث أن غياب نظام تنسيق موحّد بين الأجهزة الرسمية والشعبية والعراقية يشكّل أحد أبرز التحدّيات في إدارة الأمن والنظام.
- كما بيّنت النتائج تأثير نقص البنى التحتية الحيوية، ولا سيما:
- النقل،الإيواء،الصحة والمياه الصالحة للشرب،،المراكز العلاجية،على مستوى الأمن والتنظيم.
- وقد تمّ تقييم دور المواكب والإدارة التطوعية على أنّه دورٌ فاعل في تخفيف العبء الإداري والأمني.

- كما أكّد البحث ضرورة وضع نموذج استراتيجي مشترك بين إيران والعراق لإدارة الحشود، والصحة، والنقل، والاتصالات.

٤. النتائج الثقافية – الهويّاتية

- خلص البحث إلى أن مسيرة الأربعين تمثّل رصيدًا ثقافيًا وحضاريًا يعزّز التلاحم الاجتماعي، والهوية الدينية، والانسجام الشيعي على المستوى الدولي.
- وتُعدّ الدوافع الدينية، ومحبة الإمام الحسين عليه السلام، وروح الخدمة، من أهم العوامل التي تدفع نحو السلوك المنظّم والآمن.
- كما أن تعدّد الجنسيات والأعراق والثقافات يشكّل فرصةً للاندماج وفي الوقت ذاته تحدّيًا بسبب احتمالات الاختلاف الثقافي.
- وأكّد البحث أن توعية الزائرين في الجوانب الصحية، وقوانين السفر، ومبادئ الانضباط الاجتماعي تُعدّ من أهم الضرورات الاستراتيجية.
- تشير نتائج البحث إلى أنّ الأمن والانضباط الاجتماعي في مسيرة الأربعين هما ثمرة التفاعل بين البُنى الرسمية، والإدارة التطوعية، والثقافة الدينية، والمشاركة الشعبية. وتبيّن أن نقص البنى التحتية، وضعف التنسيق المؤسسي، وقصور البرامج التعليمية تمثّل أهم التحدّيات، في حين لعب التضامن الاجتماعي، والإدارة التطوعية للمواكب، والقيم الدينية دورًا حاسمًا في تعزيز الأمن والنظام.

مقترحات البحث

١. إنشاء نظام تنسيق موحّد بين إيران والعراق

يُقترح تشكيلُ هيئةٍ مشتركة لقيادة ملفّ الأربعين، تضمّ الجهات الرسميّة والشعبيّة والأمنيّة في البلدين، بحيث تتولّى التخطيط الأمني والصحّي والنقلي وإدارة الحشود ضمن منظومة متكاملة وهادفة. ويمكن لهذه الهيئة أن تكون المرجع الأساس في اتخاذ القرار، والرصد، وإدارة الأزمات خلال موسم الأربعين.

٢. إعداد برنامجٍ شامل لتعزيز صحّة الزائرين وسلامتهم

نظرًا للتحدّيات المتصلة بصحّة البيئة والبنى التحتيّة، فإنّ من الضروري إعدادُ برنامجٍ عمليّ لصحّة الأربعين يشمل:

- الفحوصات الأوليّة
- التطعيمات، شبكات مراقبة الصحّة البيئيّة
- نظام الرصد المتلازمي
- إقامة المراكز الطبيّة المتنقّلة في النقاط ذات الكثافة العالية.
- كما يُقترح مراجعةُ المعايير الصحيّة للمواكب ومراكز الإيواء ورفع مستواها.

٣. تطوير البنى التحتيّة للنقل وإدارة الازدحام

يُوصى بالاستثمار في البنى التحتيّة للنقل البري والسككي، وتحسين جودة الطرق المؤدّية إلى كربلاء، وزيادة أسطول النقل، وتصميم مسارات منفصلة للمشاة والمركبات وفرق الإسعاف. كما يُعدّ استخدام تقنيات إدارة الحشود الذكيّة عنصرًا مهمًا في تقليل المخاطر الأمنية والحوادث البيئيّة.

٤. إرساء منظومة تعليمية مخصّصة للزائرين

يُقترح إعداد برامج تعليمية رسمية وشعبية في مجالات الصحّة، والأمن، والانضباط الاجتماعي، تُقدَّم عبر وسائل الإعلام، والتطبيقات الخاصة بالأربعين، والكتيّبات، والمواكب، والدورات التحضيرية قبل السفر. ويُعدّ تعزيز الوعي الصحي، وثقافة النظام، واحترام الحقوق الجماعية من المحاور الضرورية في هذه البرامج.

٥. تعزيز دور المواكب بوصفها مؤسّسات شعبية داعمة للأمن والنظام

نظرًا لما تمتلكه المواكب من طاقات اجتماعية وثقافية كبيرة، يُقترح تطوير دورها من خلال تقديم تدريبات متخصّصة لها (في الصحّة، وإدارة الأزمات، والأمن الاجتماعي)، وتجهيزها تجهيزًا مناسبًا، ووضع آليات رقابة موجّهة. كما يُستحسن اعتماد نظام تصنيف ومنح تراخيص، بما يسهم في رفع جودة الخدمة.

٦. تطوير دبلوماسيّة الزيارات وتعزيز التعاون الدولي

بالنظر إلى الطابع الدولي للأربعين، يُقترح تعزيز التعاون الثنائي والإقليمي في مجالات الأمن، والصحّة، والنقل، وإدارة الحشود. كما يُوصى بالاستفادة من قدرات المنظمات الدولية في وضع معايير موحّدة للخدمات والبنى التحتيّة.

٧. توظيف التقنيات الحديثة

يُقترح إنشاء منظومات ذكيّة تشمل:

- التسجيل والتعريف الإلكتروني للزائرين
- الإنذارات الأمنيّة والصحيّة
- إدارة حركة الحشود والنقل
- الإرشاد إلى المسارات الآمنة

وذلك بهدف تعزيز الانضباط الاجتماعي والحدّ من المخاطر.

٨. تصميم نموذج شامل لإدارة الأزمات

يُقترح إعداد خطة متكاملة لإدارة أزمات الأربعين تتضمن سيناريوهات متعدّدة (الصحة، الازدحام، الأمن، الأزمات البيئية). كما ينبغي تشكيل فرق للاستجابة السريعة، ووضع برامج خاصة لمواجهة الأوبئة، والحوادث المفاجئة، والظروف المناخية الطارئة.

٩. تعزيز البحث العلمي وإنتاج المعرفة المحلية

يُقترح أن تعمل المراكز الجامعية والمؤسسات البحثية على تطوير الدراسات المستمرة حول الأمن والصحّة والانضباط الاجتماعي في الأربعين، وبناء قواعد بيانات علمية، وإعداد بحوث تطبيقية توضَع نتائجُها في خدمة صانعي القرار.

الخلاصة

يمكن لمجموعة المقترحات المذكورة أن تُسهم في تأسيس منظومة فعّالة، استباقيّة، قائمة على المشاركة، تسعى إلى تطوير الأمن والانضباط الاجتماعي في مسيرة الأربعين. ويساعد تنفيذ هذه الاستراتيجيات في رفع مستوى الصمود الاجتماعي، وتقليل المخاطر الأمنيّة والصحيّة، ودفع إدارة هذه الشعيرة الكبرى نحو نموذج حضاري وإنساني ووحدوي.

المصادر

١. رولا خالد الداود/ اشتية. (٢٠١٩). أهمية الزيارة الأربعينية في محاربة الارهاب والحفاظ على الشباب من منظور النهضة الحسينية. (AL-SSEBT JOURNAL,2(9

٢. جؤذر حمزة كاظم,شيماء حمزة كاظم,حوراء عباس كرماش,& كرار صاحب ابراهيم. (٢٠٢٤). مؤشرات الرضا عن الخدمات المقدمة للزائرين في موسم زيارة الأربعين للإمام الحسين ﷺ. مجلة العميد مجلة فصلية محكمة تعنى بالابحاث والدراسات الإنسانية,١٣(٥٠),١٥٣-١٨١.

٣. أحمد الخشاب، علم الاجتماع الديني مفاهيمه النظرية وتطبيقاته العملية، الاتحاد العربي للطباعة، القاهرة، ط ٣، ١٩٧٠.

٤. جابر ص. ك.,محل م. ق.,& جابر ص. ك. (٢٠١٩). الدفاع الاجتماعي في النظم الدينية السماوية. لارك,٤(٢),٢٠٥-٢٢٠. https://doi.org/10.31185/lark.Vol1. Iss8.91

٥. ميرزاخاني، عبدُالرَّحمن؛ أكبر سليمي، عليّ محمّد ساعدي، صيّاد درويشي (٢٠١٥م) «المشاريعُ الانضباطيّة: إستراتيجيّةٌ لزيادةِ رضا الجمهور (دراسة حالة: مشروعُ الانضباط الاجتماعي في المنطقة الثالثة من طهران)»، فصلية الانضباط الاجتماعي، السنة السابعة، العدد الأوّل، ربيع ٢٠١٥، ص ١٠٩-١٣١.

٦. نصرالله‌زاده، محمّد جواد؛ حسن صائبي (٢٠١٨م) «تقديمُ نموذجٍ إستراتيجيّ في مجال الأمن الاجتماعي استنادًا إلى خطاب الإمام الخميني، والقيادة، والدستور، وتجارب الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة والاستفادة من التجارب البشريّة»، الفصلية العلميّة-البحثيّة للأمن الوطني، السنة الثامنة، العدد ٢٧، ربيع ٢٠١٨، ص ٤٩-٧٤.

٧. معدني، جواد (٢٠٢٣م) «النموذجُ الإستراتيجي لقوّات الأمن الداخلي في الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة لتعزيز الأمن الاجتماعي في ضوء بيان الخطوة الثانية للثورة الإسلاميّة»، الفصلية العلميّة-البحثيّة لدراسات الأمن الاجتماعي، المجلّد ١٤، العدد ٧٤، ص ١-٢٦.

٨. أمُرائي، شاپور (٢٠٢٠م) «دورُ مسيرةِ الأربعين الحسيني في تعزيز البنية الأمنيّة للشيعة»، الملتقى الوطني الثاني للأمن والاقتدار والتقدّم، طهران..https://civilica com/doc/1258066

٩. برويش، محسن (٢٠١٩م) «دراسةُ الطاقات الحضاريّة في العالم الإسلامي بالتركيز على مسيرة الأربعين»، فصلية الحضارة الإسلاميّة وبحوث الدين، السنة الأولى، العدد الثاني، ربيع ٢٠١٩.

١٠. محمّدي، حميد رضا؛ سليمنژاد، نديمة؛ أحمدي، إبراهيم (٢٠١٧م) «إعادةُ تعريف الجيوبولتيك الشيعي (مع التأكيد على مسيرة الأربعين)»، الفصلية العلميّة-البحثيّة الدوليّة للجغرافيا في إيران، العدد ٥٢، المجلّد ١٥، سنة ٢٠١٧.

١١. تاجبخش، غلامرضا (٢٠١٩م) «الرضا والزيارة (دراسة حالة: الزائرون الإيرانيّون في مسيرة الأربعين ٢٠١٩ في العراق)»، بحوث الحجّ والزيارة، السنة الرابعة، العدد ٢، خريف وشتاء ٢٠١٩، ص ٩٥-١٢١.

١٢. تاجبخش، غلامرضا؛ محمّد رضا حسيني؛ انتصار موسوي (٢٠١٩م) «دراسةٌ نوعيّة لنموذج التعبير عن الهويّة لدى الإيرانيّين والعراقيّين في طقس مسيرة الأربعين»، الفصلية العلميّة-البحثيّة لنظريّات المفكرين المسلمين الاجتماعيّة، السنة التاسعة، العدد ٢، خريف وشتاء ٢٠١٩، ص ٩-٣٦.

١٣. التوقيف على مهمات التعار يف ، المناوي (١٠٣١ توفي) تحقيق ، محمد رضوان

الدايظ ، دار الفكر المعاصر، بيروت ، ط ١، ١٤٠١ ه مطابق ، ١٩٩٠ م

١٤. التعريفات للشريف الجرجانى(٨١٦ ه) ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الثالثة، ١٤٠٨ ه، ١٩٨٨ م

١٥. زيد فائز عراك الزكم التميمي,أ. نقيب السادات,& د. ميثم إيراني. (٢٠٢٥). اعداد النموذج الامثل للاستراتيجية الاعلامية الخاصة بالقضايا الامنية في العراق. .418-Journal of Education College Wasit University,58(2),403

16. Wilder-Smith A,Steffen R. Mass gatherings. Travel Med 2019;383.e1:383.-6.

17. Rahmani,Faezeh,and Zohreh Ghomian,2025,Towards Safer Mass Gatherings Using Social Media: A Crowd Management Perspective,Mass Gather Med J. 2025 April; 2(1): e161865.

18. Hall,S. A.,Cooper,W. E.,Marciani,L. & McGee,J. A. (2012). Security management for sport and special events: an interagency approach to creating safe facilities,Human kinetics,1- 41